«تايتنك» البحرينية مالت قبل ان تغرق وسفينة اخرى بادرت بانقاذ الركاب

57 قتيلا على الاقل من جنسيات مختلفة في غرق سفينة بحرينية

رجال امن وانقاذ بحرينيون يتفقدون السفينة بعد غرقها

المنامة ـ من محمد فاضل:

تابع الغطاسون وعاملو الانقاذ الجمعة اعمال البحث في موقع غرق السفينة السياحية البحرينية التي كان على متنها حوالي 140 شخصا بينهم عدد كبير من الاجانب، والتي اسفر غرقها عن مقتل 57 شخصا على الاقل بحسب آخر حصيلة رسمية.

واعلن المتحدث الرسمي باسم الداخلية البحرينية طارق الحسن في مؤتمر صحافي عقد الجمعة ان «هناك 57 جثة لكن عدد الناجين ارتفع ليصل الى 67 ناجيا» مشيرا الى ان اعمال الانقاذ ما زالت مستمرة.

وقال الحسن في المؤتمر الذي شارك فيه ايضا قائد خفر السواحل العقيد يوسف الغتم ومدير الاعلام الامني في الداخلية الرائد محمد بن دينه، ان اكثر من 130 شخصا من 16 جنسية كانوا على متن السفينة.

واكد الحسن عدم وجود جثث داخل السفينة التي انقلبت وانه «تم تشكيل لجنة تحقيق بالتعاون بين وزارة الداخلية والنيابة العامة» مشيرا الى ان قبطان السفينة «محتجز على ذمة التحقيق وهو غير بحريني».

الى ذلك، اشار الحسن الى ان 13 شخصا ما زالوا في عداد المفقودين وان السفينة «كان عليها 137 شخصا بحسب المسؤول عن السفينة» الا انه اشار الى ان عدد المفقودين مرتبط بعدد الاشخاص الذين كانوا موجودين افتراضيا على متن السفينة، والذي قد لا يكون دقيقا.

وكان العقيد يوسف الغتم افاد ليلة الخميس الجمعة ان الركاب كانوا عاملين في احدى شركات المقاولات في البحرين يقيمون حفل عشاء على متن السفينة، وهي سفينة بحرينية تقليدية تعرف باسم «بانوش»، وهي مخصصة للجولات السياحية. وكانت مصادر امنية وعسكرية بحرينية وامريكية اكدت مشاركة قوات البحرية الامريكية في اعمال الاغاثة. والبحرين هي مقر الاسطول الامريكي الخامس.

وبعد ان اكد الحسن في مؤتمره الصحافي ان ركاب السفينة من 16 جنسية مختلفة وبينهم بحرينيون، صرح على الاثر لوكالة فرانس برس بأن بين القتلى 17 هنديا و13 بريطانيا وخمسة باكستانيين وثلاثة فلبينيين واثنين من سنغافورة واربعة من جنوب افريقيين والمانيا واحدا وايرلنديا واحدا.

كما اشار الى وجود 11 جثة لم يتم التعرف بعد على جنسية اصحابها.

الا ان سفير الهند في البحرين بالكريشنا شيتي اعلن لوكالة فرانس برس بعد ذلك ان عدد القتلى الهنود هو 18 ما يفتح الباب امام ازدياد حصيلة القتلى من مواطنيه.

الى ذلك، قال احد الناجين، وهو هندي يعمل لحساب الشركة التي تنظم العشاء، «كانت السفينة تسير بسرعة منخفضة عندما مالت على احد جانبيها ثم انقلبت فجأة على الجهة الاخرى وبدأت بالغرق».

واضاف كونغومون كوزييلتيكاتيل (48 عاما) «كنت في الطابق الثاني من السفينة عندما سقطت فجأة في المياه. لقد انقذني احد الركاب واعتبر انني محظوظ جدا».

والمشاركون في العشاء يعملون لحساب كونسورسيوم شركات يضم الشركة الجنوب افريقية موري اند روبرتس، وهو يقوم ببناء المركز العالمي الجديد للتجارة في المنامة الذي يتضمن بناء برجين توأمين سيكونان الاطول في البحرين.

واضاف الناجي «كان العشاء للاحتفال بانتهاء الاعمال الاولية، وللاسف انتهى بمأساة».

وكان رئيس قسم الطوارئ في مركز السليمانية الطبي في المنامة نبيل الانصاري اعلن في حديث مع فرانس برس ان 33 مصابا دخلوا المستشفى وعولجوا، ولم يبق سوى اثنين منهم في المستشفى لمتابعة العلاج.

وغرقت السفينة مساء الخميس حوالي الساعة 21,45 (18,45 تغ) بالقرب من جسر الشيخ خليفة بن سلمان، وهو احد الجسور الثلاثة التي تصل العاصمة المنامة بجزيرة المحرق.

الى ذلك، اكد الحسن عدم وجود اطفال بين القتلى، وقال ان السفينة كان على متنها اشخاص من «البحرين والفلبين والهند وسريلانكا وسنغافورة وتايلاند والنيبال والولايات المتحدة وباكستان وبريطانيا والمانيا وبولندا وايرلندا ومصر وجنوب افريقيا وبنغلادش».

من جهته، قال الغتم في المؤتمر الصحافي ان السفينة لم ترسل اي نداء استغاثة مشيرا الى ان الغرق قد يكون تم بسرعة كبيرة.

وعرض التلفزيون البحريني صورا تظهر السفينة وهي مقلوبة وقاعها ما زال طافيا على سطح الماء، وافاد مراسل فرانس برس ان السفينة اقتربت من الشاطئ في حين ما تزال مروحية بحرينية تطوف فوق مكان الحادث.

الى ذلك، افاد مراسل فرانس برس من قاعدة خفر السواحل في المحرق حيث نقل الناجون، ان المرسى كان صباح الجمعة شبه فارغ باستثناء وجود سيارتي اسعاف.

وقال مصدر من خفر السواحل لفرانس برس ان «عمليات الانقاذ ما زالت مستمرة وان ما بين 20 و25 قاربا تعمل من اجل العثور على احياء او انتشال جثث».

من جهته، قال المتحدث باسم البحرية الامريكية في البحرين الكومندور جيف بريزلو ان «البحرينيين ابلغونا انهم لم يعودوا بحاجة الى مساعدتنا بعد ان ساعدناهم حتى الرابعة فجرا».

واضاف «لقد اوفدنا 16 غطاسا من البحرية كما ارسلنا قارب انقاذ من نوع (كاتر) ومروحية». (ا ف ب)

غرق السفينة البحرينية يثير جدلا حول التأمين على السفن التقليدية والتعويضات

■ المنامة ـ اف ب: قد يفتح غرق السفينة السياحية البحرينية الباب لاعادة النظر في مسائل متعلقة بالسلامة والتراخيص في مجال السياحة، ويطرح مشكلة امام اصحاب هذه السفن التقليدية لجهة التأمين والتعويضات في حال وقوع حوادث غرق ينجم عنها ضحايا.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، اعلن رئيس جمعية التأمين البحرينية سمير الوزان ان شركات التأمين «لا تقوم عادة بالتأمين على هذا النوع من السفن التقليدية لان المواصفات العالمية لا تنطبق عليها».

وقال الوزان المتخصص بالتأمين البحري «انها سفن غير مصنفة اساسا لدى شركات التأمين التي تعتمد معايير عالمية (...) لكن بامكان اصحاب هذه السفن ان يؤمنوا ضد الغير (..) واذا وقع حادث في هذه الحال، فان مجموع التعويضات التي يمكن ان تدفعها شركة التأمين ستساوي المبلغ الذي تحدده بوليصة التأمين».

وتابع «اذا افترضنا ان صاحب السفينة قام بشراء بوليصة تأمين ضد الغير بقيمة 100 الف دينار (267 الف دولار)، فان مجموع التعويضات التي ستلتزم شركة التأمين دفعها ستكون 100 الف دينار مهما كان عدد الضحايا».

وردا على سؤال قال الوزان ان «صاحب السفينة هو الذي يتحمل التعويض لانه مالك السفينة اساسا».

وقتل 57 شخصا على الاقل في غرق سفينة سياحية على مقربة من الشاطئ البحريني مساء الخميس، جميعهم من غير البحرينيين.

واضاف الوزان «ليست لدي فكرة عن تفاصيل الرحلة، حتى لو قامت شركة اخرى باستئجار السفينة فان البحث في المسؤوليات يعتمد على نوع العقد المبرم بين هذه الشركة وصاحب السفينة (...) وحتى لو كانت الشركة مجرد منظم للرحلات السياحية فهذا لا ينفي ان صاحب السفينة مطالب بالتعويض».

لكن خبير تأمين آخر فضل عدم كشف هويته صرح لوكالة فرانس برس ان «كلا من المالك والشركة المستأجرة يتحمل التعويض عن ضحايا الحادثة».

وقال هذا الخبير ان الشركة التي نظمت الرحلة «عليها ان تحافظ على ارواح الركاب وتتأكد من ان السفينة مؤمن عليها وتتوافر فيها شروط السلامة».

ورأى ان «مسؤولية المالك ثابتة في مثل هذه الحال لكنها غير مباشرة»، متداركا ان «هذا سيعتمد ايضا على نوع الاتفاق المبرم بين المالك والشركة السياحية».

وقال مستشار قانوني طلب عدم كشف هويته لفرانس برس ان السفن «تعتبر من وجهة نظر القانون من الاشياء الخطرة»، مضيفا ان «حراسة الشيء الخطر تقع على مالكها او حارسها بحسب القانون».

ولم يكشف صاحب السفينة عبدالله الكبيسي ما اذا كانت تفيد من تامين وفق ما اوردت صحيفة «اخبار الخليج» الجمعة.

واوضح ان الحادث وقع بسبب «الحمولة الزائدة» للركاب و«سوء توزيعهم» على جسر السفينة.

وقال الكبيسي من شركة «الدانة» لمحطة تلفزيون البحرين ان «السفينة تتسع لـ 200 راكب ولكن لا يسمح لها الا بنقل مئة شخص».

وقال ان شركة «ايلاند تورز» استأجرت السفينة ونظمت الرحلة مساء الخميس وتعهدت «عدم السماح لاكثر من مئة راكب بالصعود اليها».

واضاف «لقد زادوا حمولتها ورفض قبطانها الابحار ولكن ارغموه على ذلك».

وقال ايضا ان «الركاب تجمعوا في جهة واحدة من السفينة الامر الذي ادى الى انقلابها»، موضحا ان «هذا ما قاله القبطان ومساعدوه الذين نجوا من الحادث».

واشار الكبيسي الى ان السفينة بنيت قبل اربعة اعوام، واكد انه يملك «جميع الوثائق حول التعهد الذي قطعته الشركة التي استأجرتها».

ومن جهته، صرح وكيل وزارة الاعلام البحرينية محمود المحمود لوكالة فرانس برس ان «الترخيص للسفن السياحية من جانب ادارة السياحة في وزارة الاعلام ترخيص سياحي ولا يتعلق بشروط السلامة او التأمين».

وقال المحمود «خفر السواحل هي الجهة التي تقوم بتسجيل السفن وتشترط ان تكون السفينة مؤمنا عليها لتسجيلها (...) ويستثنى من شرط التأمين القوارب الصغيرة (...) لذا فالترخيص الذي نصدره في النهاية يبقى سياحيا، اما التسجيل وشروطه فمن اختصاص خفر السواحل».

البرادعي: حل الازمة بيد طهران

متقي: ايران لن تستخدم النفط كسلاح في النزاع النووي

■ جنيف ـ برلين ـ رويترز ـ ا ف ب: تعهد منوشهر متقي وزير الخارجية الايراني الجمعة بأن طهران لن تستخدم النفط كسلاح في نزاعها مع الغرب على برنامجها النووي وقال ان بلاده مستعدة للتوصل الى حل وسط عن طريق المفاوضات.

لكنه شدد على أن ايران لن تتخلى عن حقها في تطوير انتاج الكهرباء من الطاقة النووية للاستخدام المدني والذي قال انه منصوص عليه في معاهدة حظر الانتشار النووي. وأضاف متقي في تصريحات للصحافيين في جنيف حيث يقوم بزيارة تستغرق يومين «لن نستخدم الطاقة كوسيلة للضغط السياسي».

وأثارت المواجهة مع مجلس الامن والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن برنامجها النووي مخاوف من أن ايران رابع أكبر مصدر للنفط في العالم ربما ترد بقطع امداداتها النفطية. وكانت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة دعت ايران الخميس الى الالتزام بطلب تقليص برنامجها النووي والا فانها ستواجه عزلة. ويوم الاربعاء منح مجلس الامن ايران مهلة 30 يوما للالتزام بالقرار وطلب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهي جهاز المراقبة النووية التابع للامم المتحدة ومقره فيينا رفع تقرير بشأن مدى التزام طهران.

وبسؤاله ما الذي سيحدث بعد انتهاء مهلة الثلاثين يوما أجاب متقي «لايزال من الممكن التوصل الى حل وسط. لكن اذا كنت تشير الى امكانية أن تتخلى ايران عن حقوقها القانونية فان هذا لن يحدث».

وقال دون الخوض في التفاصيل «اننا لا نتحدث حاليا عن انتاج صناعي لذا يمكننا التفاوض». وهون متقي من ما قالته بريطانيا من أن ايران قد تواجه عقوبات دولية في نهاية الامر اذا لم توقف عمليات تخصيب اليورانيوم التي يمكن أن تؤدي الى انتاج وقود يستخدم في محطات الكهرباء النووية أو في انتاج القنابل الذرية. وقال متقي الجمعة «لا نعتقد أن فرصة فرض العقوبات كبيرة».

الى ذلك قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الجمعة ان ضمان التوصل الى حل دبلوماسي للمواجهة النووية بين ايران والغرب هو امر بيد الجمهورية الاسلامية.

وقال البرادعي لرويترز في مقابلة هاتفية من العاصمة القطرية الدوحة انه يرى بيان مجلس الامن باعتباره «امتدادا للمساعي الدبلوماسية». واضاف «التركيز في هذه المرحلة يجب أن ينصب على ايجاد حل دبلوماسي من خلال شفافية ايران وتعاونها لبناء الثقة اللازمة وتهيئة الظروف للعودة الى المحادثات مع المجتمع الدولي».

وتقول ايران انها تريد الحصول على الطاقة النووية لاغراض مدنية ولا تسعى لانتاج اسلحة ذرية. لكنها اخفت انشطة حساسة مرتبطة بانتاج الوقود النووي عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قرابة 20 عاما. ولم يستطع البرادعي التحقق من أن برنامج ايران سلمي بالكامل ودعا طهران الى الاجابة عن أسئلة ما زالت قائمة بشأن انشطتها النووية في الماضي.

وقال البرادعي أن السبيل الوحيد لانهاء المواجهة النووية مع ايران هو بالوسائل السلمية ومن خلال مائدة المفاوضات. واضاف البرادعي الذي فاز بجائزة نوبل للسلام العام الماضي «امل بالفعل أن نتمكن من تفادي العقوبات والتصعيد. لا أزال على اعتقادي بأن حلا طويل المدى لن يتحقق الا من خلال الحوار والدبلوماسية».

وتقول بريطانيا ان ايران قد تواجه عقوبات في نهاية المطاف اذا لم تمتثل لمطالب مجلس الامن الدولي. وخلال منتدى (مناظرات الدوحة) في قطر سئل البرادعي ان كان يعتقد أن العقوبات فكرة سيئة فأجاب أن العقوبات ستضر بالجميع وأن ايران ستتخذ اجراءات انتقامية معربا عن امله في تفادي حدوث ذلك. لكن واشنطن لمحت الى أن تصعيد الازمة هو احتمال قائم اذا ما استمرت ايران في موقف التحدي.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية بعد اجتماع الخميس في برلين الذي ضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين الى جانب المانيا ان المشاركين لم يثيروا مسألة احتمال التحرك عسكريا ضد ايران. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «نحن على مسار دبلوماسي لكننا لم نستبعد أي خيار من على المائدة».

ايران تجري تجربة على صاروخ جديد

■ طهران ـ اف ب: اعلنت ايران الجمعة انها اجرت تجربة ناجحة لصاروخ جديد قادر على الافلات من اجهزة الرادارات وعلى ضرب عدة اهداف في الوقت نفسه كما افاد التلفزيون الرسمي.

وذكر التلفزيون ان «صاروخا من الجيل الجديد انتجته صناعة الدفاع الايرانية جرت تجربته بنجاح اليوم» موضحا ان «هذا الصاروخ قادر على تجنب رصده من قبل الرادارات وعلى ضرب اهداف مختلفة في الوقت نفسه».

من جهته تحدث قائد القوات الجوية في حراس الثورة الجنرال حسين سلامة عن «صاروخ له قدرات خاصة يمكن استخدامه كصاروخ متعدد الرؤوس».

والصواريخ المتعددة الرؤوس تطلق في غالب الاحيان بصواريخ بالستية عابرة للقارات يفوق مداها خمسة الاف كلم فيما من المعروف ان ايران لا تملك في هذه المرحلة سوى صواريخ شهاب ـ 3 التي يبلغ مداها الفي كلم.

وجرت تجربة الصاروخ الجديد في اطار مناورات عسكرية بدأت الجمعة ويفترض ان تستمر حتى 6 نيسان (ابريل) ويشارك فيها حوالي 17 الف رجل في الخليج.

وتشمل هذه المناورات قوات الجيش النظامي وحراس الثورة وميليشيا الباسيج الاسلامية والشرطة الايرانية.

وسلاح الجو التابع لحراس الثورة المعروفين باسم «باسداران» هو الوحيد الذي يملك صواريخ بالستية ايرانية.

الحلف الاطلسي قد يكمل انتشاره نهاية اب

مقتل انتحاري في هجوم بافغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ مونس (بلجيكا) ـ رويترز ـ اف ب: قال قائد عسكري افغاني ان انتحاريا بسيارة ملغومة لقي حتفه في افغانستان الجمعة عندما انفجرت المتفجرات اثناء محاولته الاصطدام بقافلة تابعة للجيش الافغاني.

وكانت هذه ثاني محاولة تفجير سيارة تستهدف قوات الامن في اقليم قندهار جنوب افغانستان خلال 24 ساعة. واصيب سبعة من المارة وجندي كندي بجروح الخميس عندما هاجم انتحاري بسيارة ملغومة دورية كندية في مدينة قندهار.

وقال القائد العسكري رحمه الله رؤوفي انه لم يصب احد من رجاله بجروح في هجوم الجمعة الذي وقع على طريق في منطقة خارج مدينة قندهار عاصمة اقليم قندهار.

وتقول حركة طالبان انها شنت هجوما مع مقدم فصل الربيع في حملتها الرامية لطرد القوات الاجنبية وهزيمة الحكومة المدعومة من الغرب. وتضيف ان لديها الكثير من الانتحاريين الذين ينتظرون تنفيذ هجمات.

وفي حادث منفصل قالت الشرطة ان رجلا قتل في مدينة مزار الشريف الشمالية عندما انفجرت قنبلة كان ينقلها على عربة يد. ولم تعرف هويته او هدفه.

ولا يعرف عن طالبان انها تنشط بقوة في شمال البلاد الا ان المنطقة تشهد هجمات من حين لاخر على قوات حفظ السلام الاجنبية. وتشن طالبان حملة منذ ان اطاحت بها قوات بقيادة الولايات المتحدة وقوات المعارضة الافغانية في اواخر عام 2001 وغالبية عناصر الحركة في الجنوب والشرق قرب الحدود الباكستانية.

ويقول محللون ان الحكومة وجهت نداءات متكررة لمقاتلي طالبان للاستسلام والانخراط في المجتمع لكن القليلين فقط قبلوا العرض وان مستوى العنف في الجنوب والشرق هو الاسوأ منذ عام 2001.

ومن جهة اخرى اعتبر الجنرال الامريكي جيمس جونز القائد الاعلى لقوات الحلف الاطلسي الجمعة ان الحلف قد يكمل انتشاره في كافة انحاء افغانستان بحلول «نهاية اب (اغسطس)»، اي اسرع مما هو متوقع.

وفي الاجمال، فان عديد القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن (ايساف) التي يقودها الحلف الاطلسي في افغانستان سيصل الى ما بين «23 الى 25 الف» رجل فور انتهاء هذا التوسع، كما قال الجنرال جونز لبعض الصحافيين في المقر العام للقوات الحليفة في اوروبا في مدينة مونس (جنوب بلجيكا).

واضاف الجنرال الامريكي «لكي نكون واضحين، اذا سار كل شيء على ما يرام واذا وافقت الدول الاعضاء، فانه من الممكن ان تكتمل المرحلة الثالثة (من هذا التوسع) في تموز (يوليو) والمرحلة الرابعة بحلول نهاية شهر اب (اغسطس)»، في اشارة الى مختلف المراحل المتوقعة لتوسيع مهمة ايساف في افغانستان.

الا انه لم يتم تحديد اي جدول زمني رسمي لهذا الانتشار، لكن مسؤولين في الحلف الاطلسي تحدثوا حتى الان عن شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في افضل الاحوال.

ويتولى الحلف الاطلسي قيادة قوة ايساف منذ اب (اغسطس) 2003 واتسعت رقعة انتشاره تدريجيا على مرحلتين، اولا في شمال البلاد ثم في الجنوب.

ويستعد الحلف لانجاز انتشاره الصيف المقبل في جنوب افغانستان الذي لا يزال خاضعا لنفوذ حركة طالبان ويشهد تصعيدا كبيرا في اعمال العنف، ما سيرفع عديد قوة ايساف الى حوالي 17 الف رجل (مقابل تسعة الاف حاليا)، بحسب الجنرال جونز.

واخيرا، يتوقع تنفيذ مرحلة اخيرة لشمال افغانستان في المنطقة الحدودية مع باكستان حيث يتواجد القسم الاكبر من القوات الامريكية المكلفة استئصال الارهاب.

وتوسيع مهمة الحلف الاطلسي لتغطي كافة ارجاء افغانستان سيسمح بتقليص متزايد لعدد العسكريين الامريكيين المنتشرين في البلاد. ومن المتوقع اصلا ان ينتقل هذا الرقم من 19 الفا الى 16500 رجل فور سيطرة ايساف على الجنوب في تموز (يوليو).

وقال ان ما بين «ستة الى عشرة الاف» جندي امريكي سيصبحون عندئذ تحت قيادة الحلف الاطلسي، مشيرا الى ان الباقين، وغالبيتهم «من القوات الخاصة»، سيواصلون انشطتهم في اطار عملية «الحرية الدائمة».

من جهة اخرى، وفي كابول افاد الجيش الفرنسي الجمعة في بيان ان جنديين فرنسيين ينتميان الى قوة ايساف «اصيبا بجروح طفيفة» في انفجار لغم مضاد للافراد «وان حالتهما الصحية لا تدعو الى القلق».

واوضح مصدر عسكري ان الجنديين كانا يقومان الخميس بعملية نزع الغام شمال مطار كابول الدولي عندما انفجر لغم مضاد للافراد لحظة وصول الخبير المكلف رصد الالغام.

رايس: أمريكا مستعدة لتقديم مساعدات

زلزال يضرب غرب ايران ومقتل نحو 66 شخصا

طهران ـ من علي رضا روناغي:

قال محمد رضا محسني ساني الحاكم العام لاقليم لورستان ان زلزالا قويا ضرب اقليم لورستان في غرب ايران الجمعة وقتل نحو 66 شخصا وألحق أضرارا بالغة بالقرى في المنطقة.

وقال محسني ساني ان نحو 800 شخص اصيبوا أيضا بجروح وقال ان المستشفيات في مدينتي دورود وبروجرد في المنطقة التي ضربها الزلزال استوعبت الحد الاقصى ولا تستطيع استيعاب المزيد من المصابين.

وطلب العون من المناطق المجاورة. وأظهرت اللقطات التي عرضها التلفزيون من المنطقة ان منازل مبنية بالطوب سويت بالارض. وقال علي براني رئيس لجنة مواجهة الكوارث في مكتب حاكم لورستان لرويترز في وقت سابق ان نحو 330 قرية في المنطقة لحقت بها اضرار بنسب تتراوح بين 30 في المئة و100 في المئة نتيجة للزلزال الذي بلغت شدته 6,0 درجات على مقياس ريختر.

وقال بالتليفون من اقليم لورستان «عدد الذين قتلوا سيرتفع بالتأكيد لكن ليس كثيرا لان الناس كانوا في الشوارع منذ ان وقع الزلزال الاول في الليلة (قبل) الماضية».

وسجلت اكبر نسبة خسائر في منطقة بورودغرد وبلغت 45 قتيلا، تلتها دورود (21 قتيلا)، بحسب الدكتور خرمهبادي.

ومن جهتها قالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية الجمعة ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدات الانسانية لايران بعد الزلزال.

وقالت رايس للصحافيين في زيارة لبلاكبرن بشمال انكلترا مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو «نحن مستعدون دائما لتقديم المساعدات الانسانية للناس حول العالم».

وأضافت «اذا كنت تذكر فان الولايات المتحدة قدمت المساعدات لايران وقت زلزال بم وانا واثقة من اننا سنكون على أتم الاستعداد للقيام بالشيء نفسه».

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان زلزال الجمعة سبقته خلال الليل هزتان أقل قوة بلغت احداهما 4,7 درجة والاخرى 5,1 درجة. واضافت ان سكان المنطقة هرعوا الى الشوارع وأقام بعضهم خياما لقضاء الليل خارج مساكنهم بعد الهزتين الاوليين. ونقلت الوكالة عن مسؤول محلي قوله ان خطوط الهاتف والكهرباء وامدادات الغاز قطعت في بعض المناطق. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في وزارة النفط للتعقيب على أي اضرار محتملة في منشآت النفط في رابع أكبر مصدر للنفط في العالم لكن لا توجد منشآت نفطية رئيسية في دورود وبروغرد. (رويترز)

على أمل استعادة شعبية بوش واصلاح العلاقات المتهالكة مع الحزب الجمهوري

البيت الابيض يستعد لاجراء مزيد من التغييرات على طاقمه

واشنطن ـ من كارين بوهان:

يعتزم البيت الابيض اجراء مزيد من التغييرات بعد اختيار جوشوا بولتون كبيرا لموظفيه على أمل استعادة شعبية الرئيس جورج بوش واصلاح العلاقات المتهالكة مع الحزب الجمهوري الذي يقوده خلال السنوات الثلاث الاخيرة له في السلطة. وهناك منطقتان قد تستهدفهما التغييرات وهما منصب وزير الخزانة الذي يتولاه جون سنو وطاقم الاتصال مع الكونغرس بالبيت الابيض.

وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) في تقرير لها امس الخميس ان من بين المرشحين المحتملين لتولي منصب وزير الخزانة خلفا لسنو كل من جون ماك الرئيس التنفيذي لشركة غولدمان ساتشز وريتشارد بارسونز رئيس شركة تايم وارنر. وقال بروس بوتشانان المحلل السياسي بجامعة تكساس والذي تابع أداء بوش لوظيفته «استنادا الى قراءة ما كانوا يقولونه.. فهناك مزيد من التغييرات قادمة».

وأضاف «قد يؤثر ذلك على نتائج استطلاعات الرأي الخاصة ببوش ولكن بشكل غير مباشر وربما هامشي». غير أن بوتشانان قال انه بالنسبة لمدى اعتبار أن بوش مستعد للتنازل وتقديم مقترحات أكثر انفتاحا فان هذا قد يدعم علاقاته بالكونغرس وبالاشخاص من خارج دائرته السياسية. وأعلن مسؤولون أن بولتون سيكون امامه قدر من الحرية لتقديم توصيات بخصوص نطاق التغييرات والمرشحين الجدد للمناصب. ورفض سكوت مكليلان المتحدث باسم البيت الابيض التعليق على تقرير صحيفة (نيويورك تايمز) بأن بولتون يرغب في أن يحل محل سنو. وقال «بوش له الصلاحيات لفعل ما يشعر بانه ضروري. سينظر في هيكل البيت الابيض والعاملين به».

وقال محللون ان التغييرات لن تؤدي الى اعادة شاملة لصياغة سياسات بوش بخصوص العراق أو خفض الضرائب أو غيرهما من القضايا. كما أنها لن تحدث تغييرا فوريا في معدلات التأييد له الضعيفة للغاية. غير أن المحللين كان بامكانهم الاشارة الى أن بوش يدرك الخطوات الخاطئة التي أضرت بشعبيته وأدت الى تدهور علاقته مع حزبه الجمهوري في عام تجرى فيه انتخابات بالكونغرس. وسيدير بولتون فريق الفترة الرئاسية الثانية لبوش الذي أصابته ويلات عديدة بدءا بالاستجابة البطيئة للاعصار كاترينا وحتى ادارة الحرب في العراق. وسيكون بولتون معرضا لضغوط الجمهوريين الذين يشعرون بالقلق بخصوص احتمالات ادائهم في الانتخابات المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وطالب الجمهوريون باستقدام شخصيات نابغة جديدة بالبيت الابيض. وفسر البعض قرار تعيين احدى الشخصيات من داخل البيت الابيض وهو بولتون ليحل محل أندي كارد بأنه اشارة على أنه لا توجد تغييرات شاملة. غير أن البيت الابيض يبدو مستعدا لتغييرات أكبر رغم عدم اتخاذ اي قرارات بعد. ويتمتع بولتون وهو مدير الموازنة بالبيت الابيض بعلاقات مع بوش تعود الى عام 1999 عندما استقدم كشخص من خارج البيت الابيض للمشاركة في حملة بوش للرئاسة حيث كان بوش في ذلك الوقت حاكما لتكساس.

وقال بوتشانان انه لن يشعر بالدهشة اذا رأى بوش يعين جمهوريا محنكا في منصب كبير واشار الى أن الرئيس لمح الى ذلك عندما سئل عنه خلال مؤتمر صحافي. وهناك على الاقل منصبان كبيران بحاجة بالفعل الى من يشغلهما. وجويل كابلان نائب مدير الموازنة احدى الشخصيات المحتملة لخلافة بولتون في مكتب الموازنة بالبيت الابيض.

كما لم يعين بوش بعد خلفا لكلاودي الين المستشار السابق للسياسة الداخلية الذي استقال من منصبه في شباط (فبراير).

وانتشرت شائعات حول أن سنو قد يترك منصبه كوزير للخزانة الذي تولاه قبل ثلاثة سنوات والتي تعد فترة قريبة من المتوسط بالنسبة لوزير للخزانة.

وكان مسؤول بالادارة قال في وقت سابق من العام الجاري انه سيكون من الطبيعي أن يعود سنو الى الحياة الخاصة في مرحلة ما دون أن يحدد زمنا لذلك. ورفض سنو التوقعات حول مستقبله والتي تحدثت عنها مصادر «لم تذكر اسمها». واثنى البيت الابيض على عزيمة سنو غير أن البعض أعرب في احاديث غير رسمية عن تذمره بخصوص فشله في ابلاغ بوش مبكرا بمحاولة شركة موانئ دبي العالمية ادارة ستة موانئ أمريكية. وتنفي مصادر مقربة من الادارة أن كارد سيتولى وزارة المالية. (رويترز)

7 قتلى حصيلة الاضطرابات بجنوب شرق تركيا واوروبا قلقة

■ ديار بكر (تركيا) ـ ا ف ب: افاد مصدر طبي ان طفلا في الثالثة من العمر قتل بالرصاص الجمعة في باتمان (جنوب شرق) وبذلك ارتفعت الى سبعة قتلى حصيلة الاضطرابات التي تشهدها هذه المنطقة التركية حيث الغالبية الكردية منذ بداية الاسبوع. وكان الطفل يتابع من شرفة منزله الصدامات بين الشبان الاكراد وقوات الامن عندما اصابته رصاصة في العنق اطلقها على الارجح شرطي في الهواء لتفريق نحو 200 متظاهر كانوا يهاجمون قوات الامن.

وامتدت الاضطرابات التي تهز ديار بكر منذ الاثنين الى باتمان (نحو 70 كلم الى الشرق). وقتل ستة اشخاص بينهم طفلان في حوادث في ديار بكر.

واعرب الاتحاد الاوروبي الذي تهدف تركيا الى الانضمام لعضويته عن قلقه ازاء اعمال العنف وحث انقرة على عمل المزيد لمكافحة الفقر في جنوب شرق البلاد وعلى تعزيز الحقوق الثقافية للاكراد. وطلب رئيس بلدية ديار بكر الكردي عثمان بيدمير خلال مؤتمر صحافي الجمعة من المتظاهرين «العودة الى منازلهم» وانهاء تحركهم.

واعتقل اكثر من 200 متظاهر في اضطرابات نظمها، حسب ما قالت السلطات، حزب العمال الكردستاني (انفصالي) الذي اطلق في 1984 حركة تمرد مسلح ضد انقرة.

وقد بدأت الحوادث الاثنين عندما تصدى الاف الاشخاص بعنف لقوات الامن بعد دفن اربعة من اصل 14 متمردا من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) قتلوا يوم السبت خلال اشتباكات مع الجيش.

واسفر النزاع في جنوب شرق الاناضول عن مقتل 37 الف شخص على الاقل منذ حمل حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة منظمة ارهابية، السلاح في 1984 للحصول على الاستقلال.

استطلاع: غالبية سكان البلدان الإسلامية يؤيدون استلام المرأة مناصب قيادية

■ برينستون ـ يو بي أي: وافق أغلبية المشاركين في استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب في البلدان الإسلامية على وجوب اضطلاع النساء بمهام قيادية في هذه البلدان.

وتنوعت النسب بين 54 % في مصر إلى 92 % في لبنان، بينما انخفضت فقط في المملكة العربية السعودية لتبلغ 40 % فقط.

وجاءت نسب تأييد تولي المرأة السلطة في تركيا 86 % وإيران 78 % والمغرب 74 % وباكستان 58 % والأردن 55 % . وفي الإجمال، قال حوالي 9 من كل عشرة في تركيا ولبنان انه يجب السماح للمرأة بتولي مراكز قيادية.

وأجريت دراسات استطلاع الرأي العالمية لغالوب في ثمانية بلدان بين آب (أغسطس) وتشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي، وقد سألت المشاركين الموافقة أو عدم الموافقة على الافتراض بأن «النساء يجب أن تتولى مراكز قيادية في الحكومة والمجالس الوطنية».

مقتل 12 في حريق بمدرسة في اوغندا

■ كمبالا ـ رويترز: قالت الشرطة الجمعة ان حريقا شب بسبب شمعة استخدمت بسبب انقطاع الكهرباء اودى بحياة 12 طفلا في مدرسة داخلية في بلدة فورت بورتال غرب اوغندا.

وقال باتريك اونيانجو المتحدث باسم الشرطة ان الضحايا من البنين والبنات الذين تتراوح اعمارهم بين سبعة و13 عاما. وكانت مدرسة شرق كابارولي الاسلامية تستخدم الشموع بسبب ازمة كهرباء تسببت في انقطاع التيار في مختلف انحاء البلاد.

وقال اونيانغو «على ما يبدو ان تلميذا ترك شمعة ووصلت السنة (النار) الى ملاءة سرير قبل انتشارها من هناك» واضاف «بالطبع لانهم اطفال صغار لم يعرفوا كيفية الاطفاء».

والحرائق القاتلة شائعة الانتشار في شرق افريقيا حيث لا يوجد رجال اطفاء سوى في القليل من المباني. وقال شهود في فورت بورتال ان متطوعين هرعوا الى المدرسة ومعهم صفائح مملوءة بالماء في الساعات الاولى من صباح الجمعة لكن لم يتمكنوا من انقاذ الضحايا. وتقع البلدة على بعد 320 كيلومترا غربي العاصمة كمبالا قرب الحدود مع الكونغو الديمقراطية.